منًا وتتصل طرفه الآخر بالابطح هذا تفسير من المصنف لخيف بني كنانة انما اضافه اليهم لانهم وقريشًا تحالفوا فيه على ان لا يخالطوا بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يضطروا فيسلموا اليهم النبي عم فلما نصر الله تع رسوله نزل بذلك الموضع اراءة للمشركين لطيف صنع الله تع به ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يأتي الشيطان احدكم يعني يوسوس في قلبه فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك بالنصب غرضه من ذلك ايقاعه في الكفر بان يعتقد ان ربه مخلوق فاذا بلغه الضمير المستكن للشيطان او لاحدكم وضمير المفعول عايد الى مصدر يقول من خلق ربك فليستعذ بالله طردًا للشيطان عنه ولينته اي عن تلك الوساوس لئلا تغلب عليه الشيطان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتي المسيح اي الدجال من قبل المشرق اي من جهته وهمته اي مراده المدينة حتى ينزل دبر بضمتين اي آخر جبل احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه الى الخروج من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله هلم الى الرخاء اي الى سعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى اقبل هلم الى الرخاء كرره للتاكيد والمدينة خير لهم الواو في للحال لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف يعني لو كانوا يعلمون ما في الاقامة في المدينة من الخير ما طلبوا الخروج منها والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها اي اعراضًا عن المدينة الا اخلف الله فيها خيرًا منه الا بالتخفيف للتنبيه ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان المدينة كالكير ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه يأتي على الناس زمان يغزو فئام بكسر الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى رسول الله عم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله عم فيقولون نعم فيفتح لهم فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين وتابعيهم م عمر رض روى مسلم عنه يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن وهم جماعة غزاة منهم يمدون جيوش الاسلام من مراد ثم من قرن بفتح القاف والراء بطن من قبيلة مراد واليه ينسب اويس هذا هو الصواب وما قاله الجوهري في صحاحه من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف ميقات لاهل نجد فغلط كذا قاله النووي كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بار البر خلاف العقوق والبرة مثله تقول بررت

بعلامة البخاري لعله وقع سهوًا منه لان الحديث بعينه مذكور في صحيح مسلم مع روايته لذكره وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخاري في قتل عمار شيئًا اعلم ان عمارًا قتله معاوية وفئته وكانوا طاغين ظالمين باغين بهذا الحديث لان عمارًا كان في عسكر علي رض وكان علي هو المحق للامامة فامتنعوا عن بيعته حكي ان معاوية كان يؤول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية يعني طالبة لدم عثمان وهذا كما ترى تحريف منه لان البغي بمعنى الطلب للدم غير مناسب له اصلًا ولانه عم ذكر الحديث في اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء في طريق ويح عمار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهي الناقة العزيزة اللبن القريبة العهد من النتاج والواو في والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه اي فمه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه اي لا يتمان تلك المبايعة حتى تقوم والرجل يلوط حوضه اي يصلحه ويطينه ليسقي منه فما يصدر اي لا يرجع عنه حتى تقوم وفيه دلالة على ان القيامة تقوم بغتة كما قال الله تع لا تأتيكم الا بغتة م المستورد رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر الناس ثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة في ذلك الوقت كما كانوا اليوم اكثرهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تقيء الارض افلاذ كبدها يعني تخرج كنوزها كما قال الله تع واخرجت الارض اثقالها الافلاذ جمع فلذة بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولًا امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا اي بسبب هذا وههنا هذا للتحقير قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه ولا يأخذون منه شيئًا ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام التوربشتي ليس معناه ان جرم الارض ينقلب طبعه الى طبع المأكول لما ورد في الآثار ان الارض برمتها تمتلئ نارًا وتنضم الى جهنم بل معناه تكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وبيان عظم الخبزة التي اعدها الله لاهل الجنة يتكفأها الجبار اي يقلبها ويسويها وهذا استعارة عن سهولة تصرفه فيها بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر وهي الخبزة التي يصنعها المسافر ويقلبها على يديه حتى يستوي نزلًا لاهل الجنة وهو بسكون الزاء وضمها ما يعد للضيف عند نزوله ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ننزل غدًا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قاله لما اراد قدوم مكة الخيف بالخاء المعجمة ما انحدر من الجبل وارتفع على المسيل يعني المحصب وهو الشعب الذي يلي احد طرفيه

وهو خيفان خيف منى وخيف بني كنانة
وهو المحصب اجمع المذكورون فيه وتقاسموا واتفقوا
العهد على ان لا يتركوا النبي عم ولا يكرموا ابي هاشم ولا
يبايعوهم ولا يناكحوهم حتى يضطروا
فيسلموا النبي عم الخ

الا في حديث آخر برواية ابي سعيد رض ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
شيخ ٢٩٨

استعار القيء للاخراج اي انها تخرج الكنوز المدفونة فيها اراد به ايضًا ما رسخ فيها من العروق المعدنية ويدل عليه قوله امثال الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذ واحدة فلذة وهي القطعة طولا وسمي ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير قال ابن الاعرابي الفلذ لا يكون الا للبعير وخص الكبد لانه من اطايب الجزور عند العرب فانها تقول اطايب الجزور السنام والكبد كذا في الميسر والنهاية

قال الامام شهاب الدين التوربشتي نرى الحديث مشكلا غير مستنكر من شيئا من صنع الله تع بل العدم التوقيف الذي هو عليه يكون موجبا للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي هو عليه الى الطبع المأكول مع ما ورد في الآثار ان هذه الارض برمتها وبرها تمتلئ نارا في النشأة الثانية وتنضم الى جهنم فنرى الوجه فيه ان معنى قوله خبزة واحدة اي كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا وهو مثل ما في حديث سهل كقرصة النقي وانما ضرب المثل بقرصة النقي لاستدارتها وبياضها واستواء اجزائها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبه الارض نعتا وشكلا ومساحة فاشتمل الحديث على معنيين احدهما بيان الهيئة التي تكون الارض عليها يومئذ والآخر بيان الخبزة التي يهيئها الله سبحانه وتعالى نزلا لاهل الجنة وبيان عظم مقدارها ابداعا واختراعا من القادر الحكيم

Copyright © King Saud University